السرطان القطبي الخبيث
في الساحة الثقافية الشيعية
(الجزء الثاني)

علاقة هذه الحلقة بما قبلها:
استكمال لجولة سريعة في مؤلفات المرجع السيد محمد باقر الصدر؛ لكونه الشخصية الأكثر تأثيراً في تبني ونشر الفكر القطبي في الساحة الشيعية تنظيراً وتدريساً وتأسيساً.

NotebookLM

التأسيس القطبي: سذاجة عقائدية أم سوء نية؟

ما صدر عن المرجع السيد محمد باقر الصدر وغيره من العلماء لم يكن عن سوء نية، بل هو سذاجة عقائدية وجهل مركب بحقائق ثقافة آل محمد (صلوات الله عليهم)، مما أدى للركض وراء طروحات النواصب.

المؤلفات القطبية

التشيع: الإمامة وضرورة الاعتقاد بها.

النبي محمد (صلى الله عليه وآله): تبني فكرة أميته (بمعنى الجهل) وفق منظور النواصب.

أمير المؤمنين (عليه السلام): الافتراء بأنه قاتل كجندي تحت لواء خلافة السقيفة في حروب الردة.

NotebookLM

المحور الرابع: الزهراء (عليها السلام) في كتاب فدك في التاريخ

كتاب فدك في التاريخ يمثل طعناً في المظلومية وتبرئةً للأعداء عبر:

- 1. **إنكار الظلامة:** عدم إثبات الظلامة إلا بلسان التهديد بالحرق.
- 2. **تبرئة الأعداء ومدحهم:** وصف عصر الخليفتين بأنه مزدهر بالانبعاث الروحي واللون القرآني المشع.
- 3. **تخطئة المعصوم:** وصف حركة الزهراء (عليها السلام) بالثورة الفاشلة، وإرجاع الفشل للمواهب السياسية للخليفة!

نص مقدس:

"صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبُ لَوْ أَنَّهَا صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْنَ لَيَالِيَا"

[نم التحقق عبر الإنترنت]

"اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ"

[نم التحقق عبر الإنترنت]

NotebookLM

انعكاسات الفكر القطبي: من التبرير إلى الانفتاح الموهوم

اللون القرآني المزعوم: كيف يكون العصر مشعاً بالقرآن وقد أُحرقت دار فاطمة (عليها السلام)، وقُتل المحسن، وحُرّف الدين؟!

منع الطبع للطائفية: السيد الصدر منع إعادة طباعة فدك في التاريخ لا لخلل عقائدي فيه، بل لأنه رأى فيه نفساً طائفياً ومذهبياً يتعارض مع الانفتاح (بشهادة السيد طالب الرفاعي).

تأثير السلسلة: الإساءات الصريحة للسيد محمد حسين فضل الله هي مجرد انعكاس وتطبيق لما أُصِّل في كتب المرجعين السيد الخوئي والسيد الصدر.

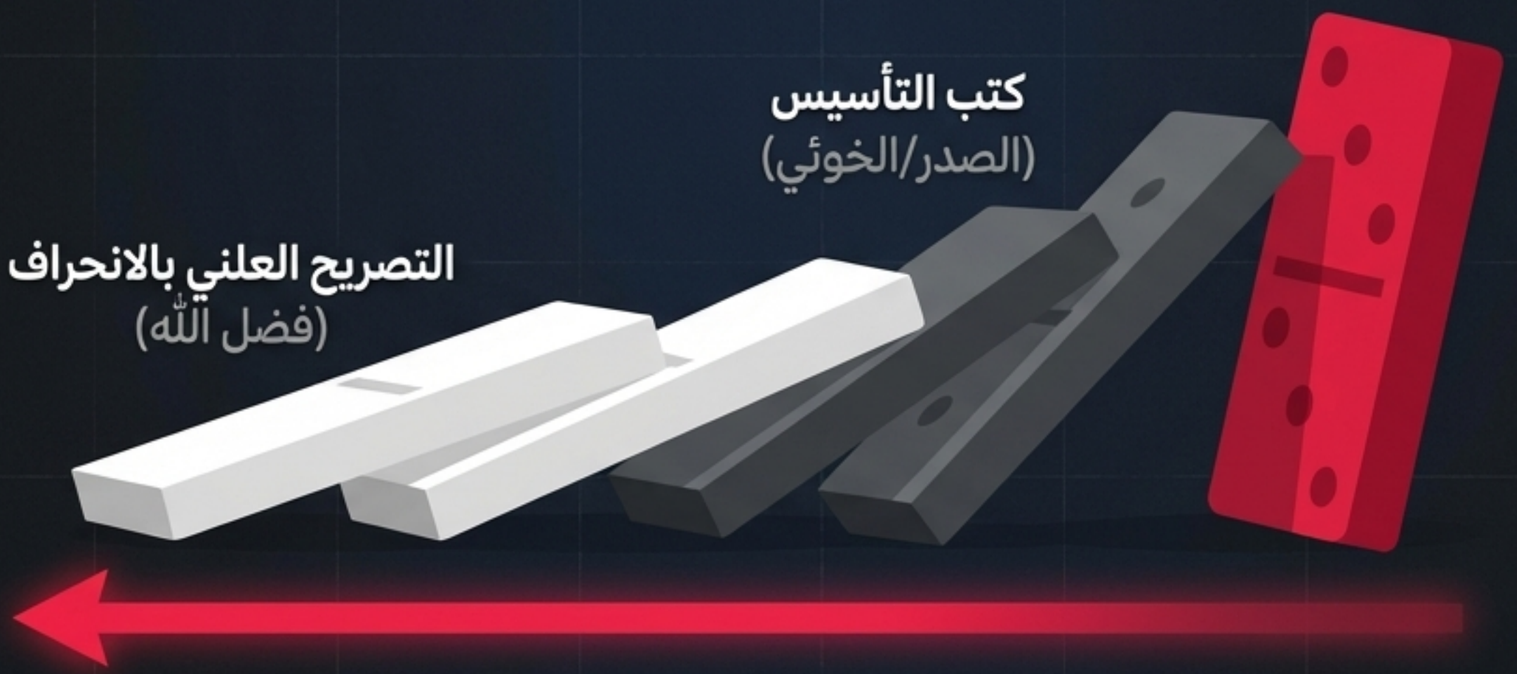

NotebookLM

المحور الخامس: الإمام الحجة (عليه السلام) والمنطق الترابي

في كتاب (بحث حول المهدي)، تخلّى السيد الصدر عن المنطق الغيبي لإرضاء المتسائلين بتفسير اجتماعي يتعامل مع المعصوم كقائد بشري عادي.

المنطق الترابي (القطبي)

- الإمام بحاجة إلى إعداد نفسي وفكري.
- الاحتياج إلى اكتساب الخبرة القيادية وتعميقها.
- مواكبة الحضارات لعدم الشعور بالضآلة ليصبح قادراً على التغيير.

المنطق الغيبي (أهل البيت)

- الإمام مسدد إلهياً وكامل بالذات.
- خزان العلم ومنتهى الحلم، لا يحتاج لتراكم الخبرات البشرية.
- القدرة الإلهية المطلقة التي لا تفتقر لتجارب بشرية ناقصة.

NotebookLM

التطور نحو الأسوأ: تلامذة الصدر يعمقون الانحراف

التقط التلامذة فكرة (الإعداد) وصاغوها بأسوأ منها، في دلالة على تجذّر العقل القطبي:

السيد محمد باقر الصدر

الادعاء: الإمام يحتاج إلى إعداد نفسي وفكري لمواكبة الحضارات.

السيد محمد باقر الحكيم

الادعاء: الإمام يتكامل ذاتياً بسبب المحنة والبلاء ليصبح قادراً.
(مما يعني افتقاده للكمال الذاتي وعجزه المسبق!)

السيد كاظم الحائري

الادعاء: الدفاع عن الأستاذ بترقيع النقص عبر الجمع بين الإلهام والتجارب البشرية المكتسبة.

تأصيل العجز البشري للمعصوم

NotebookLM

المعصوم المطلق في ميزان الزيارة الجامعة الكبيرة

كيف يكون الإمام ناقصاً وبحاجة إلى إعداد وتجارب، وخطاب آل محمد (صلوات الله عليهم) يصدح بالكمال المطلق؟

السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ... وَالْمُسْتَقِرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالتَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ وَخُزَّانِ عِلْمِ اللَّهِ، وَمُنْتَهَى حِلْمِ اللَّهِ وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ

[تم التحقق عبر الإنترنت]

- ذوات تامة لا تحتاج لتكامل أو إعداد.
- كيف يُتوقع النقص في خزان العلم ومعدن الحلم؟
- كيف يحاسبون الخلق وهم بحاجة لمعاناة وتجارب بشرية؟
- القدرة الإلهية المطلقة التي لا تشعر بالضآلة أمام الحضارات.

NotebookLM

استخفاف المؤسسة الرسمية بوجود الإمام (عليه السلام)

العقيدة القطبية تغلغلت في الحوزة والمنابر، وأنتجت استخفافاً أدبياً وعقائدياً بوجود الإمام المهدي (عليه السلام).

- النتيجة الكارثية: تحويل الإمام الحيّ الحيَّ الفاعل (باب اللّٰه ووجهه الذي إليه يتوجه الأولياء) إلى مجرد رمز مجرد لا قيمة عملية له في بناء الأمة!

"لا يتصور البعض... أننا نقعد ننتظر أكو واحد اسمه مهدي يجي يحل مشاكلنا"

الشيخ الوائلي - ممثلاً للنموذج الرسمي

تطابق تام مع: فكر الإخوان المسلمين (حسن البنا) - تحويل المهدي لمجرد فكرة أو مُثُل عليّا مجردة.

NotebookLM

المحور السادس: الشعائر الحسينية وعلامة المنهج القطبي

الموقف السلبي من الشعائر الحسينية هو السمة الأبرز لكل من تشرّب (العقل القطبي) الجاف.
استغلال التطبير كذريعة وكلمة حق يُراد بها باطل لضرب وتوهين بقية الشعائر.

دموع وشعائر الحسين
والمشاعر الولائية

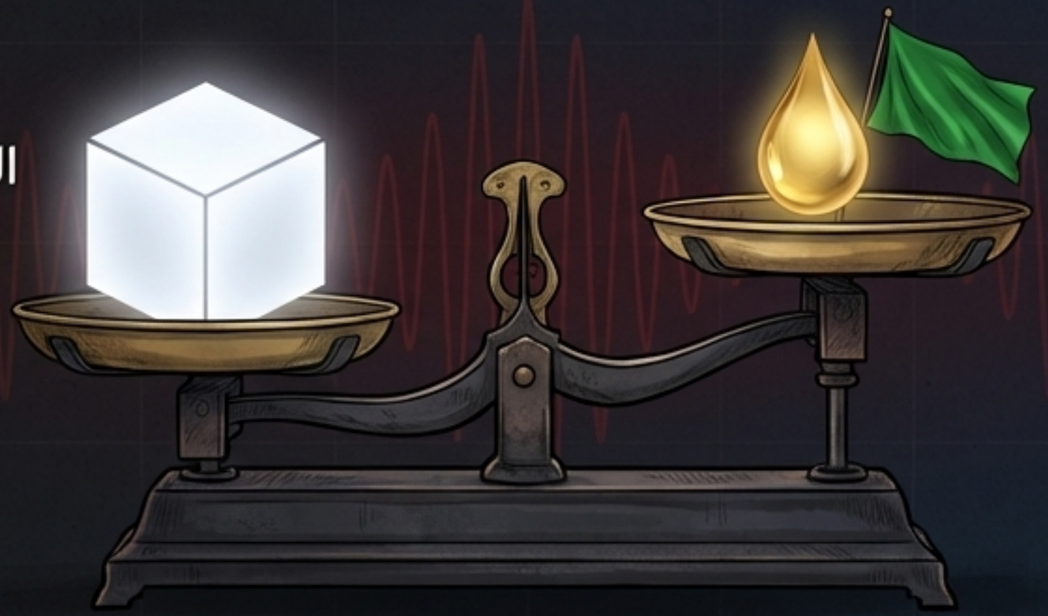

التنظير العقلاني الجاف
(القالب القطبي)

الخلاصة: رأي السيد الصدر وصف إراقة الدماء بأنها من فعل العوام والجهال.
المفكرون يرفضون الغيبيات ظناً منهم أن الجفاف الروحي هو التنوير!

NotebookLM

المحور السابع: أصول الدين الخمسة (بين الأشاعرة وآل محمد)

خديعة كبرى: أصول الدين الخمسة المتعارفة ليست من القرآن ولا من حديث الأئمة (عليهم السلام)!

- **الأصل المستورد:** شراكة وضعها الأشاعرة والمعتزلة استجابة لخلافات سياسية كلامية (فصل العدل عن التوحيد)، ونقلها مراجع الشيعة (Copy-Paste).

- **ترقيع السيد الصدر:** حاول تبرير فصل العدل بأنه يمتلك (ميزة اجتماعية وميزة القدوة)، وهو ترقيع لا يمت للعقائد بصلة.

NotebookLM

الفتاوى الواضحة: أصول الدين على طريقة الإخوان

في رسالته العملية الفتاوى الواضحة، تخلى السيد الصدر عن الأصول الخمسة وصاغ أصولاً ثلاثة جديدة تطابق تمامًا فكر حسن البنّا وسيد قطب.

أصول الدين في الفتاوى الواضحة (الصدر)	أصول الدين عند الإخوان المسلمين (البنّا)
1. المُرسِل (الله)	1. المُرسِل (الله)
2. الرسول (النبي الأُمّي الجاهل!)	2. الرسول (النبي)
3. الرسالة (الإسلام)	3. الرسالة (الإسلام)
الإمامة هُمِّشّت كخصيصة فرعية في النقطة التاسعة!	

الكارثة العقائدية: استصغار واضح لشأن الأئمة (عليهم السلام) **وتغييب لمركزيتهم كأصل للدين واستبدالهم بهيكل سني قطبي.**

NotebookLM

أصل الدين الحقيقي عند آل محمد (عليهم السلام)

حديث أهل البيت:
الإمامةُ أُس الإسلامِ النّامي.
وأصل الدين هو (رَجلٌ).

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

القرآن جعل الرسالة كلّها لا قيمة لها بدون بيعة الغديرِ والإمامة.

{وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ}

[تم التحقق عبر الإنترنت]

التوحيد فرعهم ويمر عبرهم:
الزيارة الجامعة: "مَنْ أَرادَ اللَّهَ بِدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ" ﷺ

[تم التحقق عبر الإنترنت]

NotebookLM

المحور الثامن: الاقتصاد الإسلامي وسيرة الشيخين

في كتاب (اقتصادنا)، استنبط السيد الصدر نظريته من مصادر النواصب، متجاهلاً سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي رفض الخلافة لرفضه سيرة الشيخين!

46

مورداً من كتب النواصب

(الأموال لابي عبيد، الأحكام السلطانية، صحيح البخاري... أغلبها شوافع)

0

غياب تام لتأسيس الاقتصاد على سيرة علي والحسين (عليهما السلام)

مكيال مزدوج

المكيال المزدوج ومنطقة الفراغ: عندما كتب عن الماركسية أو الرأسمالية اعتمد مصادرهم الأصلية.
لكن في اقتصاد آل محمد ركض وراء النواصب!
تشريع (منطقة الفراغ) هو ذاته (فقه الواقع) الإخواني، وغلاف أصولي لـ (الاستحسان) الملعون عند الأئمة.

NotebookLM

المحور التاسع: البنك اللاربوي في خدمة الإخوان!

على الصعيد العملي، أين وكيف طُبّق فقه كتاب (اقتصادنا)؟

- **الجهة المستفيدة:** طُلب من السيد الصدر وضع أسس بيت التمويل الكويتي، وهو بنك تعود ملكيته **لجماعة الإخوان المسلمين**.

- **لماذا النجف؟** لجوء الإخوان إلى النجف لم يكن إيماناً بالعترة، بل لعلمهم اليقينـي أن الجواب سيتوافق تماماً مع ذوقهم **ومنهجهم القطبي**.

- **النتيجة:** تنظير اقتصادي بسيرة الشيخين، وتطبيق بنكي يخدم مؤسسات الإخوان.

NotebookLM

الخلاصة: زلةُ العالِم كَخرقِ السفينة

السرطان القطبي الخبيث ليس مفردات عابرة، بل هو **منهج وتكوين عقلي كامل** اخترق الساحة الثقافية الشيعية وأبعدها عن منهج الثقلين. وكان **السيد الصدر** الرأس الأول في هذا الاختراق **(تنظيراً، فقهاً، وعقيدةً)**.

NotebookLM